

نتصدى لمضطهدي شعبنا، وأن نواجه من يعادينا ككرد، فتتاقضنا ليس مع بعضنا البعض، بل يجب أن يكون مع مغتصبي حقوقنا، ومع من جردنا من هويتنا، ومن اغتصب أراضينا، ومن قسم وطننا، ومن غير وبذل أسماء قرانا ومدننا وأسماء أبناءنا.

وفي ختام كلمته، بارك الأستاذ إسماعيل عمر العائلتين على هذا التصالح وعلى هذه الجرأة والشجاعة في تجاوز الخلاف، وشكر كل من ساهم في تحقيق المصالحة. وبعدها ألقى ممثلو الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية كلماتهم بهذه المناسبة تضمنت جميعها إشادات بهذا الصلح الموفق بين العائلتين الكریمتین.

### باكورة أعمال لجنة الثقافة في كوباني

بحضور لفيف من المهتمين بالثقافة والشعر وبعض الشخصيات السياسية والوطنية، أقامت لجنة الثقافة في كوباني لدى حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، يوم الأحد ١٦ كانون الأول ٢٠٠٧، في المدينة، أمسية شعرية تخليداً لذكرى المناضل الكردي فندي فندي وتكريماً لدوره النضالي في صفوف الحركة الوطنية الكردية دفاعاً عن شعبه المضطهد.

بدأت الأمسية بالوقوف دقيقة صمت على روح المناضل الخالد وأرواح الشهداء الكرد، وألقيت كلمة باسم لجنة الثقافة تناولت مناقب الفقيه فندي ودوره المميز في تعليم أبناء جلدته العلم والمعرفة وحثهم على الانخراط في صفوف الحركة الكردية، وتطرقت إلى سيرة حياته الحافلة بالنضال والتفاني في العلم والعمل، حيث درّس الأستاذ فندي في مدارس محافظة الحسكة ومنطقة عفرين وكوباني ثلاثة عشرة عاماً، واعتقل من قبل الأجهزة الأمنية أكثر من عشرين مرة، وتم فصله من سلك التدريس لأسباب سياسية، صدر له كتابان، الأول: وادي قوس قزح، والثاني: أمثال كردية.

تلا بعض الشعراء قصائدهم، منهم: الشاعر رشيد عباس، الشاعر عصمت، الشاعر بافي آزاد... وأغنى بعض المشاركين الأمسية بمدخلاتهم واقتراحاتهم. اختتمت الأمسية بتكريم نجل الخالد السيد خبات فندي بهدية رمزية.

### حادث مروري مفجع

الحوادث المرورية أكثرها تأتي نتيجة لظروف جوية استثنائية أو خللا في في الآليات أو الطرق، والخاسر في كل الأحوال هو الإنسان، لكن الفاجعة هذه المرة كانت كبيرة ومؤلمة ففي صبيحة يوم السبت بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٨ وعلى طريق القامشلي الحسكة اصطدمت إحدى بولمانات شركة القدموس القادمة من دمشق بسيارة فان مغلقة متجهة الى دمشق حيث كانت تنقل تسعة أفراد من عائلة آل شيخ علي من قرية مصطفاوية التابعة لمنطقة ديريك وأودى ذلك بحياة السيد جمال سيد محمود وزجته كلجين وخمسة من أطفالهما ونجا منهم اثنان الابن البكر وأخته متأثرين بجروح مؤلمة وكان موقع هذا الحادث مؤلماً لدى جميع أبناء منطقة (المالكية وكركي لكي) لذلك كانت المشاركة في مسيرة الجنائز وخيمة العزاء للمفجعين بهم حيث شاركتهم في ذلك وفود من منظمات حزبنا في المنطقة، ولا يسعنا إلا أن نعزي أنفسنا وجميع أبناء المنطقة والمفجوعين داعين المولى القدير أن يلهمنا الصبر والسلوان، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحي وإنا لله وإنا إليه راجعون

### معاناة فلاحية لم تنته بعد

تقدم فلاحو القرى التالية بمعروض إلى السيد نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية في البلاد وهذه القرى هي: (سويدية شرقية - الزهيرية - كربلاء - تل الشمس - حيفا - الينبوع - تل الأمراء - تل أسود - القادرية - دير ياسين - الريحانية - الكسوة - قضاء رجب) وهي قرى كردية جميعها معربة نتيجة السياسة الشوفينية المنتهجة حيال شعبنا الكردي في سوريا. هذا نصه:

السيد نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية المحترم  
نعرض ما يلي:

بما أننا نسكن في قرانا أبا عن جد وقمنا باستصلاح هذه الأراضي الزراعية على نفقتنا الخاصة وتم تسليم كل هذه الأراضي إلى مزارع الدولة، وبعد صدور قرار القيادة القطرية بحل مزارع الدولة، سلمت تلك الأراضي إلى مؤسسة إكثار البذار، وكوتنا مشمولين بقرار القيادة القطرية رقم / ٨٣ / لعام ٢٠٠٠ القاضي بتوزيع أراضي مزارع الدولة وبالتحديد في الفقرة / و / التي تنص على توزيع أراضي مزارع الدولة على فلاحي القرية التي توجد فيها مساحات عائدة لمزارع الدولة.

وقد تقدمنا بمعايير إلى كل من وزير الزراعة ومديرية الزراعة بالحسكة والاتحاد العام للفلاحين من أجل النظر بعين العطف إلى وضعنا وذلك بإجراء بحث اجتماعي لنا على هذه الأراضي كوننا أحق من غيرنا للاستحواذ على هذه الأراضي لأن هذه الأراضي كانت لنا قبل مزارع الدولة ولأننا لا نملك أية حيازة زراعية.

فكان الرد من قبلهم بأن هذه الأراضي سوف توزع على فلاحي قرية عين الخضرة (عمر) وقرية الصحبة (عمر)، وأصحاب المعاملات الموقوفة من العاملين في مزارع الدولة وفقاً لتوجيهات الوزارة بالكتاب رقم / ١٦٨٢ / م.د تاريخ ٣ / ٤ / ٢٠٠٧.

نحن في هيئة تحرير شؤون المناطق لجريدة حزب الوحدة نعلن تضامنا ووقوفنا إلى جانب مطالب فلاحينا وحقوقهم العادلة.

### مصالحة ميمونة

#### بين عائلتين كرديتين في (تربه سبي)

بفعل جهود الخيرين من أحزاب سياسية وشخصيات وطنية ووجهاء العشائر ورجال الدين ومنها مساعي حزبنا حزب الوحدة في هذه المصالحة الكريمة التي تمت بين عائلتين كرديتين بنجاح (عائلة محمد أمين رمضان رشيد هرميسي، وعائلة رمضان حسين شبيبي)، في مدينة (تربه سبي) وبحضور ممثلي الأحزاب السياسية ورجال الدين ووجهاء العشائر وفعاليات ثقافية ومجتمعية وأمام حشد جماهيري كبير من أبناء المنطقة جرى لقاء المصالحة بين الطرفين، في البداية ألقى الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة كلمة ارتجالية قيمة بارك فيها هذه المصالحة قائلاً: ما أجمل هذه اللحظات التي نشهد فيها الصلح بين الأخوة أبناء هاتين العائلتين، لذلك أرى أن هذا اليوم هو انتصار ثقافة المحبة والألفة على ثقافة الحقد والكراهية، وأتمنى أن تكون انطلاقة للم شمل الحركة الكردية... وأضاف: أن الشجاعة ليست في زج البعض في السجون وآخرين في المقابر، وأن نستقوي على بعضنا البعض، إنما الشجاعة والبطولة هي أن

والتراث الكردي كان وما يزال أكثر تسامحاً وانفتاحاً في هذه المسألة من المجتمعات الأخرى. فلماذا تبث هذه الأفكار الذخيلة في مجتمعنا الكردي وتدفعه بهذه الوحشية المذكورة التي نسمع عنها بين الفينة والأخرى وفي مختلف الأصقاع الكردية، والتي باتت بدون شك جاهلة ومقرفة مقارنة بما حمل أسلافنا القدماء من عادات وتقاليد وقيم إنسانية وحضارية أصيلة مدافعة عن هذه القضايا .

ما معنى أن تتم الجريمة وبهذه السهولة من قبل فردٍ بمجرّد أن سمع أحد أفراد أسرته شائعة كاذبة رغبت البعض من ورائها أن يوقع بهذه الأسرة المتماسكة اجتماعياً وأخلاقياً ويهدف إلى تفكيك روابطها الودية والروحية الإنسانية.. وهنا ينبهنا رب العالمين بقوله ( يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

من الناحية الشرعية لا يجوز قتل امرأة دون إثبات الواقعة وشهادة أربعة أشخاص يجب أن يتوقّف فيهم شرطي العقل والزّاهة...!!

ما معنى أن يتبين بعد قتلهم إنهن كنّا ( عذراوات)؟؟ يقول رسول الأمة لنا: ( رفقاً بالقوارير) وقد شبه المرأة بأرق شيء وهي القارورة الرقيقة والشفافة التي هي معرضة للكسر والتشيم بأقل رجة أو ضربة أو صدمة. وقد كان هو رقيقاً جداً في تعامله مع زوجاته. أما فيما يخص الجانب القانوني فيجب إثبات الحالة المشهودة وهي (الزّنا) بالمعنى المطلق في الواقعة وتكون المشاهدة من قبل الأب أو الأخ أو الزوج أو أحد الأقرباء، وتكون هذه القرابة من الدرجة الثالثة، حينها يحقّ المحاسبة وفق المادة القانونية: (٤٧٣) التي تحكم بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر أو سنتين...!!

بعد كلّ هذه الآراء والمواقف والقوانين والشرائع السماوية وغيرها من شرائع دنيوية.. من حقنا أن نتساءل وفي عمق هذه المشكلة: لماذا كلّ هذا القتل والتكيد بالمرأة وفي هذه المرحلة الحساسة وفي هذه الحالة المتصاعدة هكذا جزافاً دون وجه حقّ سواء من الناحية (الشرعية أو القانونية أو الإنسانية).. وما نسعى إلى قوله في هذه الأسطر القليلة إن ما يحصل في مجتمعنا الكردي من حالات قتل ظالم ومشبوّه للمرأة وذبحها بطرق لا إنسانية قلّ نظيرها في عهود سابقة هو استهداف وضرب للأسرة الكردية المتماسكة تاريخياً، إلى جانب العمل على تفكيكها من قيمها وأخلاقها الحميدة والتي ربما كانت من الأسباب المباشرة لاستمرارية الأمة الكردية حتى الآن على الرغم من تعرّضها إلى ظروف قاسية عبر تاريخها الغابر وخاصة من قوى خارجية أو مجاورة لها. أم أنّ هناك أسباب أخرى تتداخل في مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية نحن لا ندركها وبالتالي نقودنا إلى مثل هذه الأعمال.

يقول رسول الله: ( إنّما النساء شقائق الرجال ) ويقول أيضاً: (خير الرجال خيرهم لنسائه ) .. ( ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهنّ إلا لئيم ).

بقي أن نسأل هل قضية اضطهاد المرأة وسلبها حقها في الحياة والكرامة الإنسانية مسألة قصور في الدساتير والقوانين والشرائع. أم قضية شرخ قائم في عقلية وفكر وثقافة وقناعة مجتمعاتنا الشرقية؟؟!!

## قتل اليمام في الشّرق - جريمة لا تُغتفر !!.. (المرأة الكردية... راهناً )

نارين عمر - حسين أحمد

إنّ تناول قضية المرأة وحقوقها المهضومة في المجتمع الكردي وما تتعرّض له من قتل وذبح وإهاناتٍ مستمرة وعلى أكثر من مستوى وبأساليب لا تمت إلى الإنسانية بصلّة على الإطلاق من قبل المجتمع الذكوري، تارة بداعي الشرف والكرامة وتارة أخرى بسبب الخلافات الاجتماعية والاقتصادية والعشائرية- المصلحية - التي لا علاقة لها مطلقاً بالمسائل آفة الذكر.. لذا من حقنا أن نتساءل في هذه الأسطر المحدودة وبدهشةٍ شديدة عن هذا التصاعد المروع بحق المرأة على وجه الخصوص فيما يمسّ شؤونها الاجتماعية والإنسانية والوظيفية وما تتعرّض له في هذه المرحلة من خلال توسيع بؤرة الاضطهاد بحقها وخاصة تفشي ظاهرة القتل والتي لم تكن منتشرة بهذا الحجم وبهذه الخطورة من قبل حتى في غابر الأزمان.؟؟

ففي المشكلة ذاتها التي باتت تؤرق الكثيرين من أصحاب الألباب الثيرة لخطورتها وفداحتها الأخلاقية على المجتمع ككلّ إلى جانب إشكالياتها المفزعة من الناحية الفكرية والاجتماعية والإنتاجية وحتى الذهنية. من هنا لا بدّ لنا أن نبحث عن أسبابها ومسبباتها المكشوفة أو المخفية..؟؟ ممّن يتمّ هذا التحريض السلبّي فيما يحدث لها..؟؟ ومَنْ هي هذه الجهة المحرّضة المباشرة التي تعمل على إثارة هذه المواضيع وإسقاطها على المجتمع بقصد إحداث حالات الجريمة..؟ كيف تتمّ تهيئة الأرضية الخصبة لمثل هذه الأعمال الإجرامية، وخاصة من الناحية الإعلامية والاجتماعية والقانونية والشرعية فيما يقوم به الفرد من القتل المباشر والتكيد بها كواحدة من أفراد عائلته بمطلق الحرية دون رادع من ضمير، وفي ظلّ قوالب اجتماعية وأخلاقية جاهزة..؟؟ هل يتحرّك القاتل بمحض إرادته وتفكيره وقناعاته أم ثمة أطراف تدعمه وتحرّضه حتى يقوم هو بهذه الجريمة. على الرغم من أنّ كلّ الشرائع السماوية تحرّم مثل هذه الأعمال، وتؤكد على عدم جواز قتل النساء جزافاً لمجرّد شبهات وهمية وأقوال مغرضة من أطراف لها مآرب مصلحية إلا بإثبات الحادثة الفعلية مع وجود شهود وهم في كامل الأهلية القانونية لتقع بعدها المحاسبة ووفق النصوص الشرعية. وحتى بعض الشرائع التي تجيز (الرجم) في الساحة العامة حتى الموت تشترط اقترافها فعل (الزّنا). وهناك أمرٌ هام يغفل عنه معظمنا عن قصد وعمد يتعلّق بالرجل الذي يشارك المرأة في هذا العمل الذي نراه مشيناً ومخالفاً تماماً لعقائدنا ومبادئنا والذي يُستنتى منه الرجل كليا من العقوبة على اعتبار المرأة هي التي أغوته وأوقعته في حياثلها كونها ابنة بارة لأمها حواء، وعلى اعتبار العار يلحق بالمرأة وحدها دون الرجل تبعاً للعوامل الفيزيولوجية التي فرضتها الطبيعة الإنسانية على كلّ منهما. وبذلك نخالف القانون والشرع معاً لأنهما ينعان صراحة على وجوب العقوبة الشرعية والقانونية على الاثنين معاً دون زيادة أو نقصان. من حقنا معرفة الجهة التي تقوم بدعم وتغذية هذه الأفكار التي بدأت شاذة عن تاريخنا الكردي الغني بملاحم التفاعل التزيه بين المرأة والرجل.